محمد نادر العمري

المنطقة تحبس أنفاسها.. سيناريوهات رد المقاومة واحتمال التصعيد

لعل أن حسابات ميزان الذهب وضبط إيقاع التوازن ومنع انفلات الأمور، وغيرها الكثير من الجمل والعبارات التي طالما تم استخدامها وتوظيفها من قبل نخب سياسية ورموز أكاديمية ووسائل إعلامية، وتصدرت العديد من الدراسات البحثية وتقديرات المواقف والمقالات السياسية، هي اليوم تتهاوى بشكل تعكس حالة المنطقة التي باتت تقرع «طبول الحرب» وفق العديد من مؤشرات الاستفزاز والتصعيد التي تبلورت بشكل متسارع مؤخراً، سواء كان ذلك بعد استهداف طيران الاحتلال الإسرائيلي لميناء الحديدة في اليمن قبل يومين من زيارة رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للولايات المتحدة الأمريكية وإلقائه كلمة داخل الكونغرس في الـ٢٤ من الشهر الماضي، لاستجلاب المزيد من الدعم الأميركي للكيان، تزامناً مع وضع نتنياهو المزيد من التعقيدات على اتفاق وقف إطلاق النار، وصولاً لكسر قوات الاحتلال قواعد الاشتباك وتجاوز الخطوط الحمر بعد اغتيال أحد القادة المؤسسين لحزب الله اللبناني وأبرزهم فؤاد شكر في الضاحية الجنوبية لبيروت، ومن ثم اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الفلسطينية إسماعيل هنية في طهران، أثناء حضوره مراسم تنصيب الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، بالتزامن مع تصعيد التهديدات للرد على هذين العدوانين، بالتزامن مع مسارعة الولايات المتحدة لإرسال قوات إضافية للمنطقة ودفع العديد من القطع البحرية الداعمة لممارسة الضغط على إيران وحزب الله لعدم الذهاب نحو القيام برد عسكري يستهدف الكيان الإسرائيلي أو التخفيف من حدته.

ما يتم تسريبه من خلال وسائل إعلام غربية عن جهود تقودها بعض الدول الأوروبية والإقليمية لإقناع إيران بعدم الرد أو جعل الرد رمزياً، هي محاولات لا يبدو أنها ستجد لدى طهران، بل على العكس من ذلك، فإن الرد الإيراني، وفق ما يصرح به المسؤولون الإيرانيون، يجب أن يكون أكبر من الرد الذي حصل في ١٤ آذار من نيسان ٢٠٢٤، ضمن ما عرف بليلة الصواريخ والطائرات المسيرة، وذلك لعدة أسباب أبرزها وفق رؤية الباحث:

أولاً.. الرد العسكري الإيراني الذي جاء ليلة الـ١٤ من نيسان الماضي والذي تضمن إطلاق أكثر من ٣٠٠ طائرة مسيرة وصواريخ بعيدة المدى، رداً على العدوان الإسرائيلي على القنصلية الإيرانية في سورية، كان من أبرز أهدافه هو تكريس قواعد اشتباك مع الكيان الإسرائيلي، الذي قام باستهداف شخصيات رفيعة في سورية، ولكن هذه المرة الاستهداف تم داخل الأراضي الإيرانية وفي أبرز مناطق النفوذ والتزام من مناسبة سياسية لها مالها من رمزية في الداخل الإيراني والمتمثلة في تنصيب الرئيس الإيراني الجديد، بمعنى آخر نعم تم استهداف شخصية قيادية فلسطينية ولكن داخل الأراضي الإيرانية وهي رسالة إسرائيلية لطهران هدفها الإخراج للقيادة السياسية، والمس بأمن البلد.

ثانياً.. أن الرئيس مسعود بزشكيان هو رئيس محسوب على التيار الإصلاحي، وبالتالي بعض الإشاعات بداخل إيران وخارجها روجت أن أن هذا الرئيس يبحث عن الدبلوماسية والتعاون مع الغرب، ولن تكون له مواقف متشددة تدفعه لاستخدام القوة العسكرية.

ثالثاً.. الرد بطريقة رمزية ستمنح رئيس وزراء كيان العدو بنيامين نتنياهو وحكومته المتطرفة لإعادة تكرار هذا العمل العدواني والذي قد يطول شخصيات بارزة في إيران وباقي محور المقاومة، ولاسيما أن هناك ضوءاً أخضر أميركياً لارتكاب مثل هذه الاغتيالات، وفي الوقت ذاته جهوداً أميركية لحماية الكيان من أي رد.

رابعاً.. الرأي العام الداخلي الإيراني الضاغط بشكل مباشر وغير مباشر على النظام السياسي في إيران للقيام برد قوي على إسرائيل.

حتمية الرد، باتت من المسلمات التي باتت تقلق تل أبيب ومن خلفها واشنطن والكثير من العواصم الغربية والإقليمية، ولاسيما بعد تصريحات الأمين العام لحزب الله أثناء تأبين الشهيد شكر، بالقول: إن «الرد حتمي وموكد وفق ما تم تحديده سابقاً من قواعد اشتباك، والأمر مترول للأيام والليالي والميدان»، إضافة لما أورده في خطابه، «أن من لا يريد انجرار المنطقة لمجابهة وحرب إقليمية عليه أن يضغط على إسرائيل لعدم الرد على رد»، إلا أن السؤال الذي بات يفرض نفسه اليوم وبعد حصول ذلك، يتمثل في شكل الرد وطبيعته من قبل محور المقاومة؛ واحتمالات تصاعد الأوضاع في المنطقة نتيجة هذا الرد؟ الإجابة عن هذا السؤال المركب يضعنا أمام عدة سيناريوهات يمكن تحديد معالمها، من وجهة نظر شخصية، على الشكل الآتي:

– السيناريو الأول يكمن في أن يكون الرد مشتركاً من قبل كل قوى محور المقاومة ضد الكيان الإسرائيلي من خلال عملية مركبة يقودها الحرس الثوري الإيراني، وذلك من خلال إطلاق جبهات الإسناد، الطائرات المسيرة والصواريخ قصيرة المدى لإشغال منصات الدفاع الجوي لقوات الاحتلال الإسرائيلي وخلفائه، على أن يليها أو يتزامن معها إطلاق صواريخ بعيدة المدى ونوعية من قبل الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

– السيناريو الثاني يتمثل في حصول ردين من قبل المحور، الرد الأول يقوم به حزب الله من جنوب لبنان ويكون مركباً وعلى مراحل، لكون الاحتلال الإسرائيلي يضمن استهداف الضاحية في العاصمة بيروت وأدى لاستشهاد وإصابة مدنيين، فضلاً عن استشهاد أحد أبرز الشخصيات المؤسسة للحزب، والرد الثاني هو الرد الإيراني والذي قد يكون إيرانياً بحتاً على غرار ليلة الـ١٤ من نيسان ولكن بحجم أكبر وأكثر فاعلية في استخدام القوة، أو قد يكون مشتركاً كما تم شرحه في السيناريو الأول.

ومن بين هذين الخيارين، نرجح السيناريو الثاني، لعدة أسباب أهمها:

– أولاً: رغبة الحزب في الفصل بين الردين، وقياسه بعمل عسكري أحادي لكونه في حالة صراع مفتوح مع الكيان الإسرائيلي، ويريد الحفاظ على معالم قواعد الاشتباك التي راكمها خلال الفترة الماضية وبالتحديد منذ عدوان تموز ٢٠٠٦ حتى عملية طوفان الأقصى، ويريد تكريسها وإجبار الكيان وحكومته للعودة إليها لعدم منح نتنياهو وائتلافه من اليمين المتطرف فرصة خرقها مرة جديدة، وفي الوقت ذاته المشاركة ضمن عمل المحور في إطار الإسناد للرد الإيراني من خلال المناورة والإلهاء.

– ثانياً: الكيان الإسرائيلي قام باعتداءين نجم عنهما استشهاد فؤاد شكر في لبنان وإسماعيل هنية في طهران، وهو ما يتطلب القيام بردين وعدم منح الكيان فرصة التنصل من مسؤوليته عن إحدى العمليتين، كما أن إيران تريد تمييز ردها لكون العدوان استهدف هنية داخل الأراضي الإيرانية وفي العاصمة طهران وفي أكثر المناطق تحصيناً وهو ما يشكل رسالة مباشرة للنظام السياسي الإيراني، وقدراتها، ومكانتها وصورتها في البيئتين الداخلية والخارجية.

أما فيما يتعلق باحتمالية تصعيد الأوضاع على مستوى المنطقة وتدحرجها بشكل دراماتيكي وتحولها لحرب شاملة، فهذا يتوقف من ناحية على طبيعة رد المحور وحجمه وبنك أهدافه، وكذلك على طبيعة الموقف الإسرائيلي من ناحية ثانية في مدى قدرته على امتصاص الرد أو القيام برد مضاد، وقدرة الولايات المتحدة من ناحية ثالثة على ضبط الأمور.

بطبيعة الحال إشارة الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله أن الصهاينة «سيبكون كثيراً»، وتوجيه المرشد الأعلى للثورة الإيرانية علي خامنئي للثأر والانتقام لدماء الشهيد إسماعيل هنية، كل ذلك يؤكد أن المحور يريد توجيه صفعة مؤلمة لنيامين نتنياهو الذي يقامر في مصير المنطقة من أجل تحقيق أهدافه السياسية، ولعل أبرز التجليات المؤكدة على جدية وحجم هذا الرد، يكمن في ممارسة الغرب لكل أشكال الضغوط على المحور، ولاسيما إيران والحزب، لعدم الرد أو الاتفاق على رد محدد، وكذلك إرسال هذا الحجم الكبير من البوارج الحربية وحاملات الطائرات وإعادة توضيع القوات الأمريكية والأطلسية في المنطقة، وإعلان أكثر من ٨٠ دول غربية وإقليمية في المشاركة بالدفاع عن أمن الكيان الصهيوني الغاصب.

كاتب سوري

الأمم المتحدة: حماية مدني غزة يجب أن تكون في رأس الأولويات

دعا مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك أمس الإثنين، إلى حماية المدنيين الذين «عانوا الأمرّين» نتيجة القتال والهجمات المسلحة في الأشهر العشرة الماضية، معرباً عن قلقه «العميق» إزاء تزايد خطر نشوب صراع أوسع في الشرق الأوسط.

وفي بيان له حول التوتر المتصاعد في الشرق الأوسط، دعا تورك «جميع الأطراف» إلى «اتخاذ إجراءات عاجلة لنزع فتيل هذا الوضع الخطير»، وقال: «أشعر بقلق عميق إزاء تزايد خطر نشوب صراع أوسع نطاقاً في الشرق الأوسط، داعياً الدول المؤثرة وجميع الأطراف إلى اتخاذ خطوات عاجلة لتهدئة «الوضع الخطير للغاية»، وذلك حسبما نقلت وكالة الأنباء «الأناضول» التركية.

وذكر تورك أن حقوق الإنسان وحماية المدنيين «يجب أن تكون على رأس الأولويات»، وشدد على أن المدنيين ومعظمهم من النساء والأطفال في المنطقة «عانوا الأمرّين» لأكثر من عشرة أشهر من القتال في الأراضي الفلسطينية المحتلة والمناطق المحيطة بها.

وفي سياق متصل، أكد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان أن قطاع غزة يسجل يومياً العديد من حالات الوفاة نتيجة الحصار الذي يفرضه الاحتلال الإسرائيلي ومنعه إدخال المستلزمات الطبية إلى القطاع بعد أن دمر القطاع الصحي.

وقال المرصد في بيان نشرة على موقعه الإلكتروني: إنه يتلقى عشرات الشكاوى يومياً من فلسطينيين بحاجة لسفرهم أو سفر ذويهم لتلقي العلاج الملائم للحياة خارج القطاع، بسبب عدم توافر العلاج الملائم أو الأدوية والأجهزة الطبية وخروج أغلبية المستشفيات عن الخدمة، بفعل الحصار والقصف الإسرائيلي.

وأشار المرصد إلى أن الاحتلال أغلق منذ أيار الماضي معبر رفح وهو المنفذ الوحيد خارج القطاع الذي لم يكن خارج السيطرة الأمنية للاحتلال، لاستجلاب المزيد من الدعم الأميركي للكيان، تزامناً مع وضع نتنياهو المزيد من التعقيدات على اتفاق وقف إطلاق النار، وصولاً لكسر قوات الاحتلال قواعد الاشتباك وتجاوز الخطوط الحمر بعد اغتيال أحد القادة المؤسسين لحزب الله اللبناني وأبرزهم فؤاد شكر في الضاحية الجنوبية لبيروت، ومن ثم اغتيال رئيس الجناح السياسي لحركة حماس الفلسطينية إسماعيل هنية في طهران، أثناء حضوره مراسم تنصيب الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، بالتزامن مع التهديدات للرد على هذين العدوانين، بالتزامن مع مسارعة الولايات المتحدة لإرسال قوات إضافية للمنطقة ودفع العديد من القطع البحرية الداعمة لممارسة الضغط على إيران وحزب الله لعدم الذهاب نحو القيام برد عسكري يستهدف الكيان الإسرائيلي أو التخفيف من حدته.

ما يتم تسريبه من خلال وسائل إعلام غربية عن جهود تقودها بعض الدول الأوروبية والإقليمية لإقناع إيران بعدم الرد أو جعل الرد رمزياً، هي محاولات لا يبدو أنها ستجد لدى طهران، بل على العكس من ذلك، فإن الرد الإيراني، وفق ما يصرح به المسؤولون الإيرانيون، يجب أن يكون أكبر من الرد الذي حصل في ١٤ من نيسان ٢٠٢٤، ضمن ما عرف بليلة الصواريخ والطائرات المسيرة، وذلك لعدة أسباب أبرزها وفق رؤية الباحث:

أولاً.. الرد العسكري الإيراني الذي جاء ليلة الـ١٤ من نيسان الماضي والذي تضمن إطلاق أكثر من ٣٠٠ طائرة مسيرة وصواريخ بعيدة المدى، رداً على العدوان الإسرائيلي على القنصلية الإيرانية في سورية، كان من أبرز أهدافه هو تكريس قواعد اشتباك مع الكيان الإسرائيلي، الذي قام باستهداف شخصيات رفيعة في سورية، ولكن هذه المرة الاستهداف تم داخل الأراضي الإيرانية وفي أبرز مناطق النفوذ وبالتزامن مع مناسبة سياسية لها مالها من رمزية في الداخل الإيراني والمتمثلة في تنصيب الرئيس الإيراني الجديد، بمعنى آخر نعم تم استهداف شخصية قيادية فلسطينية ولكن داخل الأراضي الإيرانية وهي رسالة إسرائيلية لطهران هدفها الإخراج للقيادة السياسية، والمس بأمن البلد.

ثانياً.. أن الرئيس مسعود بزشكيان هو رئيس محسوب على التيار الإصلاحي، وبالتالي بعض الإشاعات بداخل إيران وخارجها روجت أن أن هذا الرئيس يبحث عن الدبلوماسية والتعاون مع الغرب، ولن تكون له مواقف متشددة تدفعه لاستخدام القوة العسكرية.

ثالثاً.. الرد بطريقة رمزية ستمنح رئيس وزراء كيان العدو بنيامين نتنياهو وحكومته المتطرفة لإعادة تكرار هذا العمل العدواني والذي قد يطول شخصيات بارزة في إيران وباقي محور المقاومة، ولاسيما أن هناك ضوءاً أخضر أميركياً لارتكاب مثل هذه الاغتيالات، وفي الوقت ذاته جهوداً أميركية لحماية الكيان من أي رد.

رابعاً.. الرأي العام الداخلي الإيراني الضاغط بشكل مباشر وغير مباشر على النظام السياسي في إيران للقيام برد قوي على إسرائيل.

حتمية الرد، باتت من المسلمات التي باتت تقلق تل أبيب ومن خلفها واشنطن والكثير من العواصم الغربية والإقليمية، ولاسيما بعد تصريحات الأمين العام لحزب الله أثناء تأبين الشهيد شكر، بالقول: إن «الرد حتمي وموكد وفق ما تم تحديده سابقاً من قواعد اشتباك، والأمر مترول للأيام والليالي والميدان»، إضافة لما

هاجم المالكية.. ودك زرعيت ورامیم ورأس الناقورة البحري بقذائف المدفعية

حزب الله قصف بسرب من المسيرات مقر قيادة إسرائيلي في إيليت

حزب الله أوقع أمس ضباط وجنود للاحتلال الإسرائيلي قتلى وجرحى إثر هجوم جوي بسرب من المسيرات الانقضاضية شنه على مقر قيادة «الفرقة ٩١»

أوقع حزب الله أمس، ضباط وجنود الاحتلال الإسرائيلي قتلى وجرحى إثر هجوم جوي بسرب من المسيرات الانقضاضية شنه على مقر قيادة «الفرقة ٩١» المستحدث في ثكنة «إيليت»، وذلك قبل أن يصب بدقة موقع «المالكية» بمسيرة مفجومة المضاعفات وبدك ثكنتي «زرعيت ورامیم» وموقع «رأس الناقورة» البحري بالقذائف المدفعية الثقيلة.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، ورداً على الاعتداءات والاغتيالات التي نفذها العدو الصهيوني في بلدات الناقورة وبنت جبيل وجولا، شن مجاهدو المقاومة الإسلامية يوم الإثنين ٥-٨-٢٠٢٤ هجوماً جوياً بسرب من المسيرات الانقضاضية على مقر قيادة الفرقة ٩١ المستحدث في ثكنة إيليت، مستهدفاً أماكن تموضع واستقرار ضباطها وجنودها وأصابتها بشكل مباشر وأوقعت فيهم عدداً من القتلى والجرحى».

بموازاة ذلك، أكدت قناة «المنادير» أن الهجوم ضد ثكنة «إيليت» حصل وسط استنفار إسرائيلي عالٍ للغاية واستحضار السفن الأميركية للاستفادة من راداراتها، وأن طائرات حربية إسرائيلية حاولت إسقاط المسيرات وصاروخ ما تسمى «القبة الحديدية» سقط والمسيرات وصلت إلى أهدافها.

وساق إعلام إسرائيلية من جهتها تحدث عن بحالة الأوف بحالة حريجة والأخرى بحالة متوسطة جرى إخلاؤهما جراء انفجار طائرة من دون طيار في منطقة «إيليت» مشاخر، في الجليل الأعلى، بالإضافة إلى اندلاع حرائق في المنطقة عقب انفجار طائرات من دون طيار بينما انطلقت صفارات الإنذار في «كريات شمونة» وعدد من المستوطنات الإسرائيلية القريبة من الحدود اللبنانية، منها «زرعيت ورأس الناقورة ومعيان باروخ ونفته ومرغليوت وغفار جلعادي وتل حاي، وستير وراموت نفتالي وبطاح».

وعقب ذلك، أكد الإعلام الحربي في عدة بيانات منفصلة، أن «قتالي الحزب، استهدفوا موقع «رأس الناقورة البحري» بالقذائف المدفعية الثقيلة، وذلك بعد أن هاجموا عند الساعة (٨:١٥) من صباح اليوم مقر «المالكية» بسربة مجومية انقضاضية أصابت أهدافها بدقة.

وبالتزامن، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي في بيان تلقته «الأناضول»، أنه تم اعتراض طائرتين مسيرتين، أحداهما في المجال البحري لمدينة نهاريا، وإصابة إحداهما بأضرار طفيفة، دون إصابات في الأشخاص.

وفي سياق متصل، أفاد الإعلام الحربي في حزب الله في بيان له، بأن «قتالي الحزب» استهدفوا «ثكنة راميم» بعشرات صواريخ الكاتيوشا.

وأضاف البيان: «وذلك رداً على مقر قيادة الفرقة ٩١ في الجليل الأعلى، وتحقيقاً لقواعد الاشتباك التي نفذنا العدو الصهيوني في بلدات الناقورة وبنت جبيل وجولا، شن مجاهدو المقاومة الإسلامية يوم الإثنين ٥-٨-٢٠٢٤ هجوماً جوياً بسرب من المسيرات الانقضاضية على مقر قيادة الفرقة ٩١ المستحدث في ثكنة إيليت، مستهدفاً أماكن تموضع واستقرار ضباطها وجنودها وأصابتها بشكل مباشر وأوقعت فيهم عدداً من القتلى والجرحى».

وأشار المرصد إلى أن الاحتلال أغلق منذ أيار الماضي معبر رفح وهو المنفذ الوحيد خارج السيطرة الأمنية للاحتلال، لاستجلاب المزيد من الدعم الأميركي للكيان، تزامناً مع وضع نتنياهو المزيد من التعقيدات على اتفاق وقف إطلاق النار، وصولاً لكسر قوات الاحتلال قواعد الاشتباك وتجاوز الخطوط الحمر بعد اغتيال أحد القادة المؤسسين لحزب الله اللبناني وأبرزهم فؤاد شكر في الضاحية الجنوبية لبيروت، ومن ثم اغتيال رئيس الجناح السياسي لحركة حماس الفلسطينية إسماعيل هنية في طهران، أثناء حضوره مراسم تنصيب الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، بالتزامن مع التهديدات للرد على هذين العدوانين، بالتزامن مع مسارعة الولايات المتحدة لإرسال قوات إضافية للمنطقة ودفع العديد من القطع البحرية الداعمة لممارسة الضغط على إيران وحزب الله لعدم الذهاب نحو القيام برد عسكري يستهدف الكيان الإسرائيلي أو التخفيف من حدته.

ما يتم تسريبه من خلال وسائل إعلام غربية عن جهود تقودها بعض الدول الأوروبية والإقليمية لإقناع إيران بعدم الرد أو جعل الرد رمزياً، هي محاولات لا يبدو أنها ستجد لدى طهران، بل على العكس من ذلك، فإن الرد الإيراني، وفق ما يصرح به المسؤولون الإيرانيون، يجب أن يكون أكبر من الرد الذي حصل في ١٤ من نيسان ٢٠٢٤، ضمن ما عرف بليلة الصواريخ والطائرات المسيرة، وذلك لعدة أسباب أبرزها وفق رؤية الباحث:

أولاً.. الرد العسكري الإيراني الذي جاء ليلة الـ١٤ من نيسان الماضي والذي تضمن إطلاق أكثر من ٣٠٠ طائرة مسيرة وصواريخ بعيدة المدى، رداً على العدوان الإسرائيلي على القنصلية الإيرانية في سورية، كان من أبرز أهدافه هو تكريس قواعد اشتباك مع الكيان الإسرائيلي، الذي قام باستهداف شخصيات رفيعة في سورية، ولكن هذه المرة الاستهداف تم داخل الأراضي الإيرانية وفي أبرز مناطق النفوذ وبالتزامن مع مناسبة سياسية لها مالها من رمزية في الداخل الإيراني والمتمثلة في تنصيب الرئيس الإيراني الجديد، بمعنى آخر نعم تم استهداف شخصية قيادية فلسطينية ولكن داخل الأراضي الإيرانية وهي رسالة إسرائيلية لطهران هدفها الإخراج للقيادة السياسية، والمس بأمن البلد.

ثانياً.. أن الرئيس مسعود بزشكيان هو رئيس محسوب على التيار الإصلاحي، وبالتالي بعض الإشاعات بداخل إيران وخارجها روجت أن أن هذا الرئيس يبحث عن الدبلوماسية والتعاون مع الغرب، ولن تكون له مواقف متشددة تدفعه لاستخدام القوة العسكرية.

ثالثاً.. الرد بطريقة رمزية ستمنح رئيس وزراء كيان العدو بنيامين نتنياهو وحكومته المتطرفة لإعادة تكرار هذا العمل العدواني والذي قد يطول شخصيات بارزة في إيران وباقي محور المقاومة، ولاسيما أن هناك ضوءاً أخضر أميركياً لارتكاب مثل هذه الاغتيالات، وفي الوقت ذاته جهوداً أميركية لحماية الكيان من أي رد.

رابعاً.. الرأي العام الداخلي الإيراني الضاغط بشكل مباشر وغير مباشر على النظام السياسي في إيران للقيام برد قوي على إسرائيل.

حتمية الرد، باتت من المسلمات التي باتت تقلق تل أبيب ومن خلفها واشنطن والكثير من العواصم الغربية والإقليمية، ولاسيما بعد تصريحات الأمين العام لحزب الله أثناء تأبين الشهيد شكر، بالقول: إن «الرد حتمي وموكد وفق ما تم تحديده سابقاً من قواعد اشتباك، والأمر مترول للأيام والليالي والميدان»، إضافة لما

«العفو الدولية»: تعذيب الأسرى في السجون الإسرائيلية جريمة حرب

جيش الاحتلال يطالب سكان أحياء في خان يونس بالإخلاء تمهيداً لعدوان جديد

فلسطينيون يبحثون عن ناجين وجثث ضحايا بين أنقاض المباني التي دمرت خلال قصف الاحتلال الإسرائيلي في خان يونس (أ ف ب)

للتزامن مع تصعيد عدوانه على المدنيين في قطاع غزة وارتقاء العشرات شهداء وإصابة أعداد كبيرة، طالب جيش الاحتلال الإسرائيلي، سكان مركز مدينة خان يونس و٩ أحياء فيها جنوبي قطاع غزة، بإخلائها تمهيداً لشن عدوان عليها، على حين سلم، جثامين ٨٤ شهيداً كان قد اختطفهم من القطاع، في وقت أكدت منظمة العفو الدولية، أنها وقت استخدام الاحتلال المعاملة غير الإنسانية والتعذيب والعنف الجنسي بحق الأسرى الفلسطينيين، معتبرة أن ذلك يعد «جرائم حرب».

وأفادت وفاء، نقلاً عن مسعفين، بنقل أربعة شهداء نتيجة قصف الاحتلال مجموعة مواطنين في شارع الاحتلال بمنطقة الإيواء الواقعة جنوب مدينة غزة، إلى المستشفى المعمداني، كما نقلت الوكالة عن شهود عيان، إن طائرات الاحتلال قصفت مركبة مدنية في منطقة المطاحن جنوب مدينة دير البلح وسط القطاع، ما أدى إلى استشهاد ثمانية مواطنين وإصابة آخرين بجروح متفاوتة.

وفي السياق، أفاد اتحاد نجمان الصيادين في غزة، وفقاً للوكالة باستشهاد صياد برصاص زوارق الاحتلال الحربية قبالة شاطئ بحر مخيم النصيرات وسط القطاع.

وقبل ظهر أمس أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان نقلته وكالة «سانا» أن الاحتلال ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ٣ مجازر في قطاع غزة وصل من ضحاياها إلى المستشفيات ٤٠ شهيداً، و٧١ جريحاً، إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ٣٠٤ على القطاع ارتفع إلى ٣٩٦٣٣ شهيداً، و٩١٤٦٩ جريحاً (حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس)، بينما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وفي الأثناء ذكرت وكالة «الأناضول» أن جيش الاحتلال طالب سكان مركز مدينة خان يونس جنوبي القطاع و٩ أحياء أخرى فيها بإخلائها «تمهيداً لشن هجوم عليها»، رغم أن حجمانه الجوية لم تتوقف على هذه المناطق خلال الأيام الماضية.

وجاء ذلك في منشور للناطق باسم جيش الاحتلال أفيخاي أدرعي على منصة «إكس»: «كل السكان الذين لم يخلوا أحياء مركز المدينة، الشيخ ناصر، جورة اللوت، المنارة، معن، قيزان النجار، قيزان أبو رشوان، السلام، مصبح والحشاش، أخلوا المنطقة بشكل فوري إلى المنطقة الإنسانية»، وفق زعمه، مع أن التقارير المحلية والأممية تؤكد أن لا مكان آمناً في قطاع غزة.

ونوه أدرعي بأن جيش الاحتلال سيعمل بقوة ضد «أي تهديد أو العناصر المسلحة» في تلك المنطقة في إشارة إلى مقاتلي المقاومة الفلسطينية.

كما زعم أدرعي في تصريح له وفق ما ذكر موقع «النشرة» اللبناني، أن طائرات حربية تابعة لسلاح الجو قصفت أول من أمس على عبد الفتاح الزريعي، الذي كان أحد عناصر ركن التصنيع في الجناح العسكري لحركة «حماس».

بدورها أفادت قناة «القاهرة الإخبارية»، بقصف قوات الاحتلال مناطق متفرقة من المواصي في محافظة خان يونس، مشيرة إلى أن ١٠٥٠ فلسطينياً استشهدوا داخل مدارس الإيواء التي استهدفها الاحتلال بقطاع غزة.

على خط موازٍ، أفادت مصادر طبية، بأن الاحتلال سلم أمس جثامين ٩٤ شهيداً كان قد اختطفهم من مقابر في قطاع غزة، حسبما ذكرت وكالة «وفا».

وقالت: إنه تم دفن جثامين الشهداء في المقبرة التركية بالحي الشمالي جنوب غرب مدينة خان يونس، موضحة أن «قوة الدفاعة الثالثة من جثامين الشهداء التي سلمها الاحتلال للجثة الفلسطيني تظهر أيضاً أنه على إسرائيل أن تسمح فوراً لفرانس مستقلين بالوصول إلى مراكز الاعتقال».

سارة حشان: إن جميع أشكال المعاملة غير الإنسانية، بما في ذلك التعذيب والعنف الجنسي، بغيره من ضروب سوء المعاملة، بما في ذلك العنف الجنسي، جرائم حرب».

وذكرت حشان أن التحقيق الأخير الذي أجرته المنظمة وفق التعذيب وغيره من ضروب المعاملة غير الإنسانية للسجناء الفلسطينيين في معتقل «سدي تيمان» الإسرائيلي ومراكز الاعتقال الأخرى.

ولفتت إلى أن المنظمة كشفت كيف أن إسرائيل تستخدم ما تسميه «قانون المقاتلين غير الشرعيين» أداة لاحتجاز الفلسطينيين تعسفاً في أجل غير مسمى من دون تهمة أو محاكمة، في انتهاك للقانون الدولي.

وذكرت أن المنظمة أجرت مقابلات مع ٢٧ أسيراً سابقاً، جميعهم مدنيون (٢٠ رجلاً و٦ نساء وطفل واحد) محتجزين من قطاع غزة.

وأوضحت أن جميع هؤلاء الأشخاص تعرضوا للضرب وغيره من ضروب المعاملة القاسية، بما في ذلك الصفع والركل والضرب بالأيدي والهراوات والعصي، وفي بعض الحالات بالأسلحة النارية.

وشددت على أن حادثة التعذيب الجنسي للأسير الفلسطيني تظهر أيضاً أنه على إسرائيل أن تسمح فوراً لفرانس مستقلين بالوصول إلى مراكز الاعتقال.

وقالت: «في سياق النزاع المسلح، يُعد التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة، بما في ذلك العنف الجنسي، جرائم حرب».

تحذير من مخططات أميركية لزعزعة الأمن عبر إطلاق آلاف الدواعش من «الهول»

«الهجرة» العراقية: يجري التحضير لاستعادة دفعة جديدة من المخيم لتأهيلهم في «الجدعة»

حذر مصدر أمني في محافظة الأنبار، أمس الإثنين، من وجود ضغوطات أميركية على جهات متنفذة في الحكومة العراقية للسماح بعودة أكثر من ٨ آلاف أسرة داعشية من مخيم الهول الذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية -قسد» جنوب شرق الحسكة إلى مناطقهم الأصلية في العراق، جاء ذلك في حين أعلنت وزارة الهجرة والمهجرين العراقية أنه يتم التحضير لإخراج دفعة جديدة من العراقيين الموجودين في المخيم.

وحسب وكالة «المعلومة» العراقية، قال المصدر الأمني: إن «المخطط الجديد يهدف إلى زعزعة أمن واستقرار البلد لخدمة بقاء القوات الأميركية في العراق»، وأوضح أن «القيادات الأمنية أكدت رفضها هذا المخطط، في حين هدد عدد من شيوخ ووجهاء محافظة الأنبار بقتل أسر إرهابيي داعش في حال عودتهم إلى مناطقهم».

في سياق متصل، اعتبر عضو «الحراك القانوني» في العراق أحمد شهيد الشمري، في تصريحات لـ«المعلومة» أمس أن من يطالب بشمول الإرهابيين في قانون العفو العام شريك مع داعش، وقال: إن «أميركا لديها باع طويل في إطلاق سراح الإرهابيين وغيرهم من المتطرفين من السجون العراقية لينضموا إلى الجماعات الإرهابية السورية المفرج عنهم مؤخراً».

وأضاف: إن «البرلمان يتحمل المسؤولية الكاملة بقانون العفو عن الإرهابيين القابعين في السجون العراقية، وأشار إلى أن بعض القوى السياسية تطالب بالعفو بالتزامن مع إطلاق سراح الإرهابيين غداً في سورية، وتابع: إن «محاولات إطلاق سراح إرهابيي داعش تم بأمر من الاحتلال الأميركي بعد طلبات إنهاء الوجود العسكري الأجنبي في العراق».

في الغضون، قال المتحدث باسم وزارة الهجرة والمهجرين العراقية علي عباس آنه، يتم التحضير لإخراج دفعة جديدة من العراقيين الموجودين في مخيم «الهول»، والذي لا يزال يضم نحو عشرين ألف عراقي، وأضاف حسب ما نقلت شبكة «روداو» الكردية أمس: إن ١٠ آلاف عراقي عادوا حتى الآن من المخيم، وسيتم في الفترب المقبل إعادة قافلة أخرى من الموجودين فيه إلى العراق.

وأشار عباس إلى أن العراق العائدة التي تتم استعادتها من مخيم الهول تُنقل إلى مخيم الجدعة في قرية الجدعة التابعة لناحية القيارة في محافظة نينوى، الذي افتتح عام ٢٠٢١ لاستقبال عائلات مسلحي تنظيم «داعش» من حاملي الجنسية العراقية (حيث يتم إعادة تأهيلهم).

مخيم الهول الذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية-قسد» جنوب شرق الحسكة (أ ف ب – أرشيف)

وحسب آخر إحصائية، يضم المخيم ٤٢٧٨١ شخصاً، بينهم ١٩٥٣٠، و١٦٧٧٩ سورياً، في حين يبلغ عدد الأجانب ٢٤٦١، إضافة إلى ١١ مخيماً مجهولي النسب، وسبق أن طالب مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي مطلع الشهر الجاري دول العالم باستعادة مواطنيها من المخيم، وذلك «تمهيداً لإغلاقه».

وفي الأثناء، وثّق مصادر إعلامية معارضة، غادرت عائلتان جديدتان من عشيرة «بني خالد» وأهالي الفرنين يبلغ عدد أفرادها ٢١ شخصاً مخيم «الركبان» الذي تسيطر عليه قوات الاحتلال الأميركي والتنظيمات إرهابية موالية لها في منطقة «التنف» على ملتقى الحدود السورية- العراقية- الأردنية باتجاه مناطق سلطة الدولة، نتيجة تدهور الأوضاع المعيشية والإنسانية فيه، وارتفاع تكاليف الهجرة، وانعدام فرص العمل داخله، وذلك بعد أن حوله الاحتلال الأميركي وإرهابيوه إلى سجن كبير، محتجزين داخله نحو ١٥٠٠ عائلة نازحة.

وفي التاسع عشر من شباط الماضي، غادرت دفعة من قاطني مخيم الركبان باتجاه مناطق سلطة الدولة، وقبل ذلك وتحديداً في السابع من الشهر ذاته أحالت السلطات السورية بالتعاون مع المركز الروسي للمصالحة ٧ أشخاص من المخيم.

الجلسة التاسعة ترأسها وزير الأوقاف المصري أسامة الأزهري وتناولت مخاطر الإلحاد وسبل مواجهته، كما تحدث فيها رئيس المجلس الإسلامي في تايلند أرون بون شون الذي أكد أهمية التصدي لظاهرة الإلحاد لما لها من آثار ومفاسد خطيرة على المجتمع والأمة لما تتسبب فيه من اختلال في القيم والأخلاق.

وانطلقت أول من أمس الأحد أعمال المؤتمر التاسع لوزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية بدول العالم الإسلامي والذي تنظمه وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في السعودية وبدأت تحت عنوان: «دور وزارات الأوقاف والشؤون الإسلامية في تعزيز مبادئ الوسطية وتوسيع فهم الاعتدال»، وذلك بمشاركة ٦٢ دولة من دول العالم الإسلامي بحضور عدد كبير من وزراء الأوقاف و٢٥٠ شخصية إسلامية.

وكالات

السيد: تضافر جهود المؤسسات في إدارة منابر الخطاب الديني

أكد وزير الأوقاف محمد عبد الستار السيد أهمية تضافر جهود المؤسسات الدينية في إدارة منابر الخطاب الديني ذات التأثير الواسع في العالم العربي والإسلامي، ولاسيما أثناء نعيش اليوم عصر الحداثة والتواصل الاجتماعي ووسائله بإيجابياتها وسلبياتها.

و